[ 263 ] الجاذبة والماسكة والهاضمة والدافعة وغيرها فجذبت الجاذبة دم الرحم من السرة إلى معدة الجنين فجذبت جاذبة الكبد الكيلوس من طريق الما ساريقا فهضمته هاضمة الكبد حتى صار كيموسا نضيجا فخلق من زبدته وصفوته الروح النباتي فانبعاثه من الكبد والباقى من الاخلاط الاربعة ما كان دما دخل في الاورده ووصل نصيب كل (صنمو) ؟ إليه وما كان صفراء انجذب إلى المرارة وخاصيته تنفيذ الدم لانه بمنزلة النار ملطف ومخلخل وما كان سوداء انجذب إلى الطحال وخاصيته تصيير الدم ذا متانة وقوام وادخاله في غذاء الطحال والعظام وما كان بلغما فهو في جميع الاعضاء لا وعاء خاص وخاصيته ترطيب المفاصل والادوات الاخر وصيرورته ما عند عوز الغذاء وهذا هو الدور النباتي ثم انجذب صفوة الدم وزبدة الروح النباتي إلى القلب وإذا نضجا وطنجا صار الروح النباتي روحا حيوانيا وبعثه من طريق الشرايين إلى جملة الاعضاء فالقلب منبع حيوة جميع الاعضاء ومنزلته في الانسان الصغير منزلة الشمس في الانسان الكبير وعند كثير من الحكماء القلب محل تكون الروح مطلقا ثم تسفل قسط منه إلى الكبد وتصعد قسط صالح منه من طريق بعض الشرايين إلى الدماغ ونضج فيه مرة اخرى فاعتدل وصار روحا نفسانية مطية للقوى المدركة الظاهرة والباطنة والقوى المحركة وهذا هو الدور الحيوانى والى هنا التصويرات في الارحام وإذا خرج المولود من بطن امه إلى رحم الارض كانت في درجة الحيوانية إلى اوان البلوغ الصوري ثم ياخذ في الدورة الانسانية مستعملا للفكر والروية فاما يسلك مسلك التوحيد ويستكمل في العقل والمعقول واما يسلك مسالك اخر فينخرط في سلك المقربين أو في زمرة اصحاب اليمين أو في حزب اصحاب الشمال من الضالين والمكذبين يا من يختص برحمته من يشاء سبحانك الخ أي برحمته الرحيمية من الايمان با وملائكته وكتبه ورسله واليوم الاخر مما اختص باهل التوحيد واما الرحمة الرحمانية فمعلوم انه لا اختصاص لها بطايفة دون طايفة اخرى كما مر يا من لم يتخذ صاحبة ولا ولدا يا من جعل لكلشئ قدرا أي حدا محدودا ورتبة مخصوصة بخلافة تعالى إذ لا حد لوجوده ونوريته ولا تعين لا نيته وهويته يا من لا يشرك في حكمه احد يا من جعل الملائكة رسلا اعلم ان المبادى الفاعلة اما لا علاقة لها مع الاجسام ولو علاقة التدبير وهى الانوار القاهره فاما مترتبة وهى الطبقة الطولية من القواهر الاعلين واما متكافئة وهى الطبقة العرضية من القواهر الادنين وكلهم مهيمون في مشاهدة جماله عبر عنهم القران الكريم بالصافات صفا والسابقات سبقا واما لها علاقة _____